

منظومة سيدي عبد الله بن عزوز رحمه الله في سر سورة والشمس

- ١ تأمل جوهر النار والماء واختبر *** في نور وظلمة علوم تعانقا
- ٢ فنار برودة في ظلمة يابس *** ونار برودة في نوره خارقا
- ٣ ونور وظلمة من ماء تحققت *** ونور وظلمة في ناره حارقا
- ٤ فروحك روحان ونفسك نفسان *** وجسمك جسمان فكن لها سابقا
- ٥ فسبحان صانع الأكوان بأمره *** وسبحان بديع الأكوان وفالقها
- ٦ سكون حركة ليس لها ثالث *** ففي لفظنا لهما تحير المناطقا
- ٧ فحرك بجبهة وسكن بضدها *** وقهقر لباطل تر السر ناطقا
- ٨ وحقق حياتك وحصل ممالك *** تظفر بما قلناه إن كنت شائقا
- ٩ فحياتك نور ممالك ظلمة *** وفي النور أبدا حركة مقلقا
- ١٠ وفي الموت أبدا إبطال حركة *** وبالنور محبوب يجذب لعاشقا
- ١١ ففي نار شرقي تطبع المغارب *** وفي نور غربي خضعت مشارقا
- ١٢ فجوف لغربي وظلمة جوفه *** كقبضة سيف قاطع للعلائقا
- ١٣ فإن كنت ذا فهم فالقياس علمنا *** وفي تحقيق القياس تبدو الحقائقا
- ١٤ فحرك بعلوي وسكن قرينه *** لإخضاع العفاريت وجيش العمالقا
- ١٥ وقهقر بسفلي لجبهة خلفه *** وخطط لعلوي أمامه طابقا
- ١٦ تخضع لك الأملاك رغما بصنعة *** صنعها الصانع في ءادم سابقا
- ١٧ فيأيها الذكي الفطن المدبر *** فكن غائصا وجل حول العرش ناشقا

١٨ وكن واثقا بالله واصبر لبأسا *** وقلبك سالم وبالخلق شافقا

١٩ ولابد من يوم تصير إلى القبر *** وروحك عن جسمك حتما مفارقا

٢٠ ففي سورة والشمس شرح قصيدي *** جهارا وسرا لمن كان فائقا

٢١ ثم انتهى مقصودي في خرق العوائد *** وما كان محجوبا في غيب
السرادقا

Abu Maryam 2015